

2021

The Effectiveness of A Counseling Program based on Satire's Model in Improving the Communication Patterns among Newly Married Female Teachers

Feda Mufleh Awdeh Alzedaneen
alzedaneenfeda@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Alzedaneen, Feda Mufleh Awdeh (2021) "The Effectiveness of A Counseling Program based on Satire's Model in Improving the Communication Patterns among Newly Married Female Teachers," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي*: Vol. 41: Iss. 3, Article 8.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss3/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaruu.edu.jo, marah@aaruu.edu.jo, u.murad@aaruu.edu.jo.

فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً

The Effectiveness of A Counseling Program based on Satire's Model in Improving the Communication Patterns among Newly Married Female Teachers

Feda Mufleh Awdeh Alzedaneen

Hashemite Kingdom of Jordan

alzedaneenfeda@gmail.com

فداء مفلح عودة الزيدانين

المملكة الأردنية الهاشمية

alzedaneenfeda@gmail.com

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of Satir's model in improving marital communication among a sample of wives in Jordan. The study sample consisted of 30 teacher wives at Al-Zarqa. An adapted version of the marital communication scale, derived from RELATE, was used. The participants were randomly assigned into two equal groups: Experimental group and control group. The experimental group received a counseling program based on Virginia Satir's model, while the control group didn't receive any treatment. Results showed that the mean scores of the experimental group were significantly higher in both post-test and follow up test on the positive communication subscales (clear sending, empathic communication, love), and significantly lower on the negative communication subscales (criticism, stonewalling, flooding in conflict management), compared with the control group.

Keywords: Counseling Program Marital communication, Positive Communication Patterns, Negative Communication Patterns.

المخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى عينة من المعلمات المتزوجات حديثاً في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من 30 معلمة من المعلمات المتزوجات حديثاً في محافظة الزرقاء. وتم استخدام نسخة مكيفة لمقياس الاتصال الزوجي المستمد من مقياس تقييم العلاقات. وقد عُيِّنت المشاركات عشوائياً في مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة. تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً مستنداً إلى نموذج ساتير، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي معالجة. وأظهرت النتائج أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكلٍ دالٍ إحصائياً في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والاتصال المتعاطف)، وأدنى بشكلٍ دالٍ إحصائياً على أبعاد مقياس الاتصال السلبي (النقد، ورفض التعاون، والإجهاد في إدارة الصراع)، مقارنةً بالمجموعة الضابطة. الكلمات الدالة: البرنامج الإرشادي، الاتصال الزوجي، أنماط الاتصال الإيجابية، أنماط الاتصال السلبية.

مقدمة

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي منطلق وحدة المجتمع وتماسكه، فالأسرة السليمة والمتفاهمة، تسهم في تشكيل الفرد السليم المتعافي، حيث تساعد كل عضو من أعضائها في مواجهة ضغوطات الحياة، والتعامل معها بكفاءة، وفيها يشعر كل فرد بالاطمئنان، لما لديه من شبكة قوية من العلاقات التي يستطيع أن يعتمد عليها في مواجهة المشكلات، أما الأسرة المفككة، فإن الأفراد فيها يصبحون مصادر للضغوط في علاقاتهم مع بعضهم بعضاً، ويتحول المنزل إلى مكان منقّر، فيبحث الأبناء عن مصادر للدعم خارج الأسرة، وقد يبحث الأب والأم عن علاقات مشبعة خارج إطار العلاقات الأسرية.

ومن هنا، يُعد الزواج من أهم عناصر استقرار الفرد، ومن خلاله يستطيع أن يؤسس كيانه الأسري، ويحقق بذلك إحدى أهم حاجاته النفسية، والسيكولوجية، وتتباين دورة حياة الزواج من أسرة إلى أخرى، وفي هذه الدورة قد تحدث الكثير من المشكلات التي تؤثر في حياة الزوجين، أو ربما لا تؤثر في حال وجد بين الزوجين استقرار زواجي، والذي يعد حصناً متيناً للزوجين، وعاملاً مهماً في تحقيق درجة عالية من الإتصال الفعال، والمودة والمحبة والتسامح بين الأزواج، مما يبني بينهما علاقة ذات أواصر قوية متينة، تفضي أخيراً إلى الاستقرار الزواجي المنشود (الغامدي، 2016).

ومن هنا نجد بأن العلاقات الزوجية الصحية، تعكس أنماطاً إيجابية ومناسبة، في حين أن العلاقات غير الصحية تعكس أنماطاً سلبية وغير مناسبة، أي أن طبيعة العلاقات الزوجية، تعتمد بالضرورة على أنماط الاتصال التي يستخدمها الزوجان (بني سلامة وجرادات، 2016)، ولذا ينظر إلى الاتصال على أنه قلب العلاقة الحميمة، والأساس الذي تبنى عليه العلاقات الأخرى، ومفتاح نجاح العلاقة الزوجية، فالرضا عن الزواج بشكل عام، يكون في أعلى درجاته لدى الأزواج الذين يقومون باتصال جيد وفعال، في حين أن الافتقار إلى الاتصال الزواجي الجيد، يعد مؤشراً قوياً على الضغوط الزوجية الشديدة، التي قد تهدد استقرار الحياة الزوجية، وقد تمنع استمرارها (Usoroh, Ekot & Inyang, 2010).

ويُعد نموذج فرجينيا ساتير (Virginia Satire's Model) نموذجاً هاماً في الاتصال، وأحد توجهات المنهج الخبراتي في العلاج

الأسري، إذ يشير بروبشير (Brobacher, 2014) إلى أن ساتير (Satire) قد حظيت بألقاب عديدة، كرائدة العلاج الأسري، ومعالجة كل أسرة، وذلك نظراً للإنطباع الإيجابي الذي تركته في ميدان الإرشاد والعلاج الأسري، ولما أثبتته علاجها من فاعلية، حال تدخله مع الأفراد بشكل عام، والأسر والأزواج بشكل خاص. ومن المساهمات الرئيسة في مجال الاتصال بين الزوجين وأفراد الأسرة للعالمة ساتير (Satire) هو قيامها بتحديد خمسة أنماط للاتصال داخل الأسرة وهي: النمط المسترضي، النمط اللّوام، النمط المثالي العقلاني، النمط المنسجم، والنمط اللامبالي المتشتت. (Satire, 1972)

وعليه يعد البرنامج الإرشادي المستند على نموذج ساتير هو الطريقة الإرشادية المناسبة لمساعدة المتزوجات حديثاً تحسين أنماط الاتصال الزواجي، وتنمية مهارات التعبير الزواجي، والوعي بالذات، لديهم.

مشكلة الدراسة:

وفقاً للتقرير الإحصائي السنوي الصادر عن دائرة قاضي القضاة (الأردن) (2019)؛ بلغت حالات الطلاق التراكمي الرضائي باستثناء الطلاق القضائي، والمسجلة في المحاكم الشرعية في الأردن، بحدود (19241) حالة، وبما يساوي ما نسبته (20.6%) من الذكور المطلقين، و(46.5%) من الإناث المطلقات، وجميعهم ضمن الفئة العمرية التي تقع ما بين (15 - 25) عاماً، علاوة على أن (52) حالة طلاق رضائي تحدث يومياً، ومن بينها (12) حالة، هي من زواج نفس العام.

وهذا يشير إلى ازدياد نسب الطلاق في المجتمع الأردني، وإلى تدني واضح في مستوى الاستقرار الزواجي للأسرة الأردنية في العصر الزاهن، فهو عصر قد ازدادت فيه حالات الطلاق، والصراعات والنزاعات والخلافات الأسرية بجميع أنواعها ودرجاتها، وذلك تبعاً لضعف مهارات التواصل الأسري الفعال، وانخفاض مستوى الرأفة والتسامح والمودة والرحمة بين الأزواج، مما أدى بالنتيجة إلى آثار ذات تأثيرات سلبية بالغة - نفسية ومعرفية واجتماعية - في جميع جوانب النسق الأسري بشكل خاص، والمجتمع برمته بشكل عام.

كما أنه من خلال عمل الباحثة مرشدة في مدارس الثقافة العسكرية لفترة طويلة، فقد لاحظت أن عدداً من زميلاتها في مدارس مختلفة، يبدو عليهن تدني في استقرارهن الزواجي، وضعف شديد في مهارات حل المشكلات، وإدارة الحوارات الأسرية القائمة، وعدم قدرتهن على اختيار أنماط تواصل إيجابية وفعالة، وغالباً

الباحثين إلى الاهتمام بمفاهيم العلاقة الزوجية التي تزيد من فهم سيكولوجية الحياة الزوجية.

- الأهمية التطبيقية: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، يمكن الاستفادة من هذه النتائج فيما يأتي:

1. فاعلية تخطيط مواقف تعليمية وعلاجية، تساعد المرشدين في التغلب على عدم استقرار العلاقة الزوجية لدى المتزوجات حديثاً.
2. استخدام البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى نموذج ساتير في مجال العلاقة الزوجية، حيث يسعى هذا البرنامج إلى تحسين أنماط الاتصال الزوجي، وقد يفيد هذا البرنامج في مجال الإرشاد الأسري والزواجي.
3. توجيه أنظار القائمين على العملية الإرشادية إلى ضرورة الإهتمام بالبرامج الواقعية عند التعامل مع فئة المتزوجات حديثاً.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

. البرنامج الإرشادي: هو مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية، بهدف تقديم الخدمات الإرشادية على المستويات: العلاجية والوقائية والنمائية، ويتسم بأنه دراسة للواقع، وتحديد للمشاكل والأهداف والحلول، وأنه ثابت نسبياً، ولكنه يحتاج إلى مراجعة مستمرة، وبعد الأساس النظري لبناء الخطط الإرشادية (عبدالله وخوجا، 2014: 45). ويعرف إجرائياً: بأنه البرنامج الإرشادي المنظم والمخطط، والذي يستند إلى فنيات واستراتيجيات العلاج الإنساني لساتير، وأهمها: تقدير الذات، والتعابير عن المشاعر، وحقيقة المشاعر، والاستماع الفعال، والتعاطف، وأنماط الاتصال، وإدارة الغضب، والذي تكون من (13) جلسة إرشادية، بواقع جلستين أسبوعياً، ومدة كل جلسة (90) دقيقة.

. نموذج ساتير: يعرف بأنه المنهج الذي يحتوي على مجموعة من الفنيات العلاجية والأفكار لتحسين الاتصال لدى أفراد الأسرة، ويهدف النموذج إلى التغيير الإيجابي لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط الاتصال، والقدرة على اكتشاف الذات والاستفادة من الموارد الداخلية لإحداث التغيير الخارجي لدى الفرد (علاء الدين، 2010).

. أنماط الاتصال الزوجي: هي الطرق التي يتواصل بها الأزواج مع الطرف الآخر والتي تتضمن طرقاً واتجاهات متعددة تتم ضمن نطاق الأسرة، حيث تحتوي على خمسة أنماط اتصالية وهي:

ما يسلكن سلوك المواجهة، والشك، والريبة، بدلاً من إحلال التسامح، وإطلاق الرضا في علاقتهن الزوجية، فغالباً ما يبدين تبعاً لذلك، أولاً نفسية واجتماعية، وتدني في المرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، والإنتاجية بشكل عام.

وكما أكدت دراسات عديدة على أن البرامج الإرشادية التي تستند لأسس نظرية متنوعة، كان لها الفاعلية في تحسين أنماط الاتصال والتسامح والاستقرار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً، ومن هذه الدراسات: (القرعان، 2020)؛ (المومني والفريجات، 2020)؛ (البواليز، 2020)؛ (الزغول والشرعه، 2019)؛ (بني سلامة وجرادات، 2016)، إلا أنه لم تتطرق أي دراسة من هذه الدراسات أو غيرها - في حدود علم الباحثة - إلى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال والتسامح والاستقرار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً، ومن هنا أتت الدراسة الحالية، لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي تعزى للبرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس أنماط الاتصال الزوجي في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، وهما:

- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية في الإضافة العلمية التي تأمل الدراسة الحالية أن تقدمها إلى المكتبة العربية، كما تكمن في أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً في الأردن، وذلك من خلال استراتيجيات وفنيات نموذج ساتير، وأيضاً توجيه أنظار

وتشير الأسرة التي تضم الزوج والزوجة والاطفال إلى منظومة العلاقات والروابط التي تتميز بامتلاكها العديد من مختلف التعليمات والقواعد التي تسير عملية التفاعل بينهم، وتكون الروابط الفكرية والنفسية والعاطفية، وتنفيذ المهمات والاعمال لكل شخص فيها (Birditt, 2009).

إلى جانب ما سبق، فإن الأسرة تركز على تفعيل العلاقات الاجتماعية من خلال بناء الرابطة السليمة والعلاقة الإيجابية داخل الأسرة وخارجها، وهناك العديد من الأنظمة الاجتماعية كالزواج، والنظام الأبوي، والأخوي، والاجتماعي الداخلي، والخارجي، وينبغي أن تكون تلك الأنظمة واضحة وتعمل على توفير البيئة المناسبة للأطفال، وتحقق أهداف الأسرة ومسؤولياتها ومهامها (Sanavi, Baghbanian, Shovey & Ansari, 2013, Moghaddam).

المعلمات المتزوجات حديثاً:

تؤدي المرأة منذ القدم دوراً فعالاً في بنية المجتمع ورفعته، فهي الأم والأخت والأبنة والزوجة، وتعمل على معاونة زوجها لتوفير لقمة العيش، ليحظى بيتها بحياة كريمة تخلو من المشكلات والعقبات، كما تمثل المرأة نصف المجتمع التي يقع على عاتقها تربية الأبناء وتنميتهم وإعدادهم للمستقبل.

وتشير الخولي (2008) إلى أنه بالإضافة إلى دور المرأة داخل الأسرة من القيام بالواجبات المنزلية ومهمة تربية ورعاية الأطفال، خرجت المرأة من بيئة المنزل وانطلقت نحو التعليم والعمل، وحظيت على نصيبها من العمل بأكبر الوظائف، فالمرأة العاملة تعيش اليوم بين عالمين: العالم الأساسي بالنسبة لها كدورها نحو الأسرة وواجباتها، والعالم الآخر الذي تعمل به من أجل تطوير ذاتها وعائلتها، مما ترتب عليه وجود صراعات نفسية واجتماعية تعاني منها المرأة مثل القلق والاكتئاب والضغط النفسية وعصبية المزاج، هذا بلا شك أثر على صحتها النفسية.

وتأسيساً على ما سبق فإن المعلمة تواجه العديد من التحديات والمشاكل من تطور المناهج التربوية والتطور العلمي والتكنولوجي، وهذه التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمة تجعلها عرضة للتوتر والقلق وللعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية، كما يرى مقداد وخليفة (2012) ذلك خطراً يهدد المعلمات؛ بسبب ما ينشأ عن مهنة التعليم من تأثيرات سلبية تتمثل في ضعف مستوى الأداء وعدم الرضا المهني، وضعف الدافعية للعمل والإنجاز، وانخفاض مستوى تحصيل الطلبة، الأمر الذي يؤدي إلى شعور المعلمة بالتوتر والإنهاك النفسي الذي يؤثر بدوره في قدرة ورغبة

المسترضي، اللوأم، العقلاني، واللامبالي أو المتشتت، والمنسجم. واقتصرت هذه الدراسة على أنماط الاتصال غير التكيفية لتحديد أكثر الأنماط تأثيراً في التسامح والاستقرار الزواجي (بني سلامة و جرادات، 2016). ويعرف إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي حصلت عليها المفحوصة من خلال إجابتها على مقياس أنماط الاتصال الزواجي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

- المتزوجات حديثاً: هن اللواتي يكونن أسراً حديثة، تتضمن زوج وأبناء، وكل امرأه مرتبطة برجل بعقد زواج شرعي، ولا تتجاوز مدة زواجهن ثلاث سنوات (أحمد، 2016). ويعرف إجرائياً: المعلمات اللواتي سجلن أقل الدرجات على مقياس الدراسة (أنماط الاتصال الزواجي، التسامح الزواجي، الاستقرار الزواجي)، والملتزمات بالبرنامج الإرشادي المعد لأغراض هذه الدراسة في مدارس الثقافة العسكرية بمحافظة الزرقاء بالأردن.

حُدود الدّراسة ومُحدداتها:

تحدد هذه الدّراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدّراسة على عينة من المعلمات المتزوجات حديثاً المكونة من (30) معلمة، تتراوح عدد سنوات زواجهن ما بين (1 - 3) سنوات.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدّراسة على المعلمات المتزوجات حديثاً العاملات في مدارس الثقافة العسكرية في محافظة الزرقاء، والتابعة للقوات المسلحة الأردنية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدّراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021م.
- محددات الدّراسة: تتحدد نتائج الدّراسة الحالية بكفاءة وجدية ودقة كامل أفراد العينة، بالإجابة عن مقياس الدّراسة.

الإطار النظري:

تعدّ الأسرة نواة المجتمع ولبنته الأولى، فالمجتمع يؤثر ويتأثر بالأسرة بشكل أساسي لا يمكن تجاهله، ويعدّ الإمام بالجوانب المرتبطة بالأسرة من الضرورات التي يتم من خلالها فهم وتفسير العلاقات والسلوكيات بين أفرادها ولعلاقة ولفهم العلاقات الأسرية وكيفية تفاعل أفراد الأسرة وعلاقتهم بأي منحنى تتجه ولنستطيع تفسير العلاقة والسلوك المتبع في الأسرة لابد من الاستيعاب والإمام بجميع الجوانب المؤثرة في الأسرة والمتغيرات التي تؤثر في التناغم والترابط والعلاقة الصحية بين أفراد الأسرة وانعكاس تلك المؤثرات على الأزواج والاطفال، وعلى مستوى التفاهم والتعاون والتسامح والالتزام بالمسؤوليات، (Lloyd, Ramon, Vakalopoulou, Videmšek, Meffan, RoszczynskaMicha, 2017).

تحقيق التوازن والتفاهم بينهم (Schrodt & Shimkowski, 2015).

وتتمثل أهمية الاتصال في أنها من الأساليب التي تحقق الامن النفسي من خلال إضفاء شعور السعادة، وزيادة ترابط الأسرة إذ إن الاتصال يزيد من التوضيح والتعبير عن الانفعالات، ويعبرون عن مدى انسجامهم مع آراء الطرف الآخر، وارتفاع ردود الفعل الإيجابية المنطوقة وغير المنطوقة، وزيادة مستوى التصرفات والافعال الإيجابية بينهم، وهو ما ينتج عنه التقبل والتسامح الزواجي ويضمن زيادة ترابط أواصر العلاقة الزوجية والاستقرار الأسري (جان، 2016).

وأشار هولوي وهاس وليفنسون (Holley, 2013, Haase & Levenson) إلى أن أنماط الاتصال تتمثل في الآتي:

- الاتصال الإيجابي: ويظهر هذا النمط من خلال تفاهم وتوافق الزوجين، وإبداء الاتفاق والاندماج والحب، والاحترام، والوضوح، والود والاتصال البصري والجسدي، وهو يعد من أنماط الاتصال الهامة للوصول للرفاه والاستقرار في الحياة.

- الاتصال السلبي: وتتضمن السلوكيات السلبية كالعداونية، والصراع، والنقد، والهجوم، واللوم، والضغط الدائم، والإلحاح لفرض التغيير.

كما تشمل أنماط الاتصال (Sanavi, Baghbanian, Shovey & Ansari-Moghaddam, 2013):

- الاستبدادي: ويعد نمطاً يتصف بالدكتاتورية، إذ يتم تقييد حرية أفراد الأسرة وعدم اخذ رأيهم في القرارات المتعلقة بالعائلة.

- السلطة المرنة: ويتضمن هذا النمط مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، والحوار والمناقشة ضمن حدود معينة من خلال وضع قوانين يعرفها أفراد الأسرة.

- النمط المتساهل: ويقوم الأبوان في هذا النمط بتوكيل الأبناء بجزء بسيط من المهام وعدم تحميلهم المسؤوليات، والاستجابة الدائمة لمتطلباتهم في الوقت نفسه.

وتتنوع مظاهر الاتصال بين أفراد الأسرة؛ ومن بينها النقاش والحوار، والاجتماع لمناقشة القضايا والمشكلات المختلفة، وإضفاء الأجواء المرحة والفكاهية للحد من الملل والروتين،

المعلمة في العمل، وهناك مصادر أخرى تؤدي إلى ارتفاع مستوى الإرهاق والتوتر عند المعلمات، مثل كثرة التشريعات والتعليمات التربوية، وانخفاض الرواتب المقارنة بالمهنة الأخرى بالرغم من المهام الكثيرة المطلوبة منهم، وغياب الدعم والتشجيع ونظرة المجتمع السلبية إلى مهنة التعليم، فالمعلمة لا تحظى بالمكانة والسلطة سواء داخل المدرسة أو خارجها. بالإضافة لما تواجهه المعلمة عندما تكون من المتزوجات حديثاً لما تتعرض له من مثيرات بشكل أكبر تعود للتغيير في نوعية العلاقة والانتقال من منزل الأسرة لمنزل شريك الحياة فيصبح الطريق إلى الاستقرار الزواجي مهمة شاقة، حيث نجد أن واحداً من كل ثلاث زيجات تفشل في السنوات الخمس الأولى، وتنتهي بالطلاق (Rice, 2005, 405).

كما وجد كارني وبريديري (Bradbury & Karney, 1995) أن السنوات الأولى من الزواج تعد من أصعب المراحل والأكثر حرجاً، فوجد أن 20% من كل الزيجات الأولى و23% من الزيجات الثانية تنتهي بالانفصال أو الطلاق في ظل السنوات الخمس الأولى من الزواج.

أنماط الاتصال الزواجي (Communication Patterns)

تشير أنماط الاتصال إلى: مجموعة التفاعلات الإيجابية والسلبية بين الزوجين، والتي تشمل التأثير على المستوى الفكري والنفسي الانفعالي وتؤثر نتيجتها على فاعلية الزوجين في تحقيق الرغبات والاحتياجات، وتوفير المساندة والأمان، واستقرار العلاقة الأسرية (Ekot & Inyang, Urosoh, 2010).

وأشار ساميك وروتر (Samek & Rueter, 2012)، إلى أن أساليب الاتصال هي طرق تطوير أنماط الاتصال بين الوالدين والأبناء من خلال نمط الاتصال الاجتماعي والفكري، حيث يقوم أسلوب الاتصال الاجتماعي على تحقيق الاندماج في قنوات ووجهات نظر ومبادئ الوالدين، أما الأسلوب الفكري (المفاهيمي)، فإنه يقوم على تفعيل المناقشة وتبادل الآراء حول القضايا والأمور المتنوعة لتشكيل الصورة المشتركة بين الوالدين والأطفال.

إضافة إلى ما سبق، فإن لعملية الاتصال دوراً في زيادة الاهتمام وتنمية أنماط الاتصال التي تزيد من مستوى الإيجابية في العلاقة بين الزوجين من خلال تحمل كل طرف من أطراف الأسرة للمهام كواجبات وأمور مطالب فيها دينياً واجتماعياً، كما أن الاتصال الإيجابي يجعلهم أكثر تقبلاً لسلوكياتهم وتقصرهم والتسامح فيما بينهم يشعرون بالرضا والرفاه، مما ينعكس إيجابياً على

وتتمثل أهمية نموذج ساتير (Satir) في تأثيره على الجانب النفسي لأفراد الأسرة؛ حيث يعد الأساليب المؤثرة على مستوى تقدير الذات من خلال التأثير على الأفكار والمعارف والمشاعر، ويشمل هذا الجانب مجموعه من الفنيات التي تطبق على جميع أفراد الأسرة. كعدم الإضرار بالآخرين، وأن يتمتع الفرد بنظرة تفاعلية ويتمتع بالإيجابية؛ كما تشمل معتقدات الفرد حول تفاعله مع أفراد أسرته نتيجة عملية الاتصال، ففي حال التعرض لموقف وصنّفه الفرد على أنه تأديبي، فإنه ينعكس على أفكاره وتوقعاته، وعلى أسلوب تواصله مع الآخرين (Yildirim, 2017).

كما ركزت ساتير (Satir) على الرغبات والاحتياجات والأمال التي يوقعها الفرد والتي ترتبط بالفرد وبمدى قدرته والتوقعات التي بينها بالاتصال وإقامة العلاقات والروابط المتنوعة، حيث قامت ساتير (Satir) بتصنيف أنماط الاتصال داخل الأسرة إلى النمط المنسجم، والذي يعدّ نمطاً تكيفياً وصحياً؛ وإلى النمط المسترضي، واللوم، والعقلاني، والمشتمت، واللامبالي، والتي تعدّ أنماطاً غير تكيفية.

واشتمل نموذج ساتير على مجموعة من الأبعاد، وهي البعد الشخصي، والماندالا، والاتصال، وقواعد العائلة، والجيل الجليدي الشخصي، والمثلث، وفيما يلي تفصيل لتلك الأبعاد:

- البعد الشخصي: وهو البعد المتعلق بالفرد ومدى كفاءته على تقييم ذاته دون التركيز على وجهة نظر الآخرين وتقديرهم لذاته، إذ ينبغي للفرد أن يحب ذاته أولاً، وعدم التأثر باتجاهات وتصورات الآخرين حوله؛ حيث يواجه الفرد المتأثر باتجاهات الآخرين على مستوى الاضطرابات والضغط النفسي لديه، والذي يؤدي لانخفاض مستوى تقديره لذاته، وهو ما ينعكس سلباً على تنشئة الأطفال وتهيتهم للظروف والمتغيرات في البيئة المحيطة بهم، وهو ما يعمل لتوفير الأساليب العلاجية الداعمة والمعززة لمستوى تقدير الذات (Okur, 2020).

- الماندالا (أركان السعادة): تعدّ الذات النواة والبنية الأكثر عمقاً، وقد رمزت إليه ساتير (Satir) بالماندالا والتي تشير إلى الكلية أو الشمولية، وتتضمن ثمانية أبعاد متداخلة، وهي: الجانب المادي ويشمل الجسد؛ والروحي، ويتعلق بإيجاد المعنى للحياة؛ والفكري، ويتعلق بالمنطق، والعمليات العقلية المرتبطة بالدماغ الأيسر؛ والعاطفي؛ ويرتبط بالحدس، والمشاعر، والعمليات العقلية المرتبطة بالدماغ الأيمن؛

والتعاون في أداء المهام والأنشطة، وتبادل الاحترام والتقدير (Rueter & Koerne, 2008).

نظرية العلاج الأسري لساتير:

تشير إلى أن العلاج الأسري هو عملية طبيعية لجميع البشر كما أن جميع الناس لديهم إمكانات النمو، وهي مرتبطة عادة في تدني مفهوم الذات، وعدم القدرة على الاتصال وأنه من بين أسباب لجوء الأسرة للإرشاد الأسري هو تدني إحساس أفرادها بقيمة الذات، كما يستخدم المرشد استراتيجيات متعددة لمساعدة الأسر على اكتساب الثقة، من التشجيع على الإفصاح عن خبراتهم الذاتية والتفاعل بين العقل والجسد وتقدير الذات وقيمة الذات وترى ساتير ان الذات تتألف من ثمانية أبعاد مختلفة وهي: الجنس، الجسدي، العقلي، الإنفعال، التفاعل، والنضج والبيئي (أبو عطية، 2016).

وتعدّ نظرية ساتير (Satir) من نظريات الإرشاد الأسري التي ركزت على عرض العلاقات وانماط الاتصال بين أفراد الأسرة التي تحقق الاستقرار الأسري من خلال تفعيل فهم أنماط الاتصال وتحديدها، وقد طوّرت هذه النظرية على يد رائدة العلاج الأسري فيرجينيا ساتير (Virginia Satir)، والتي تبنت من خلال نظرية الاتصال الإنساني على دور وفاعلية الترابط الأسري لجعلهم أكثر كفاءة على فهم بعضهم، والتفاعل، من خلال التركيز على استيعابهم لعملية الاتصال فيما بينهم من استقبال وإرسال الرسائل فيما بينهم كأفراد أسرة، والطرق التي يتم من خلالها الاتصال داخل إطار الأسرة (Brubacher, 2014).

كما ويشير نموذج ساتير (Satir) إلى: مجموعة من الأساليب المتنوعة التي يتم من خلالها إحداث التغيير في التجارب الشخصية التي يمر بها الأفراد لتغيير أفكارهم ورؤيتهم حول الصعاب والعراقيل والمواقف المختلفة التي تواجههم (Piyavhatkul, Arunpongpaisal, Patjanasontorn, Rongbutsri, Maneeaganondh & Pimpanit, 2017).

ويُعرف نموذج ساتير (Satir): باحتوائه مجموعة من التقنيات والأساليب العلاجية التي تساعد في تطور عملية الاتصال بين الأفراد بشكل إيجابي، ويعمل على تحسين الانسجام بين أفراد الأسرة وتعزيز طرق الاتصال بينهم لتحقيق السلام والسعادة والاستقرار الأسري (Okur, 2020).

ويتضمن النموذج مجموعة من المعتقدات، والأساليب، والتمارين الداعمة بشكل إيجابي للعلاقة بين الزوجين، والأسرة، وتنمية القدرة على اكتشاف الذات وتحمل المسؤولية،

وعليه، فقد أشارت ساتير (Satir) إلى مجموعة من أنماط الاتصال التي يتم من خلالها معرفة طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، وكيفية تعديل عملية الاتصال بينهم، بالإضافة إلى أنها أشارت إلى مجموعة من الفنيات التي يتم من خلالها البدء بالجلسات العلاجية، والتأكد من توفير المهارات الممارسات والتأكد من تطبيقها لتنعكس في صورة خبرات يتم الاستفادة من ها في التعامل مع أفراد الأسرة، وهو ما يؤكد ضرورة تطبيق نموذج ساتير (Satir) كأحد البرامج العلاجية الأسرية للتعامل مع المشكلات والضغوط التي تواجه الأسرة.

الدراسات السابقة

أجرت البواليز (2020) دراسة هدفت إلى تقصي فعالية برنامج إرشادي في خفض أنماط التواصل المهددة للسعادة الزوجية ومستوى الرضا الزوجي لدى عينة من مراجعات مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري. وتم استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت العينة من (30) سيدة، وتم توزيعهن بطريقة عشوائية بسيطة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (15) مشاركة لكل مجموعة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مراجعات الإصلاح الأسري في مقياس التواصل المهددة للسعادة الزوجية كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مراجعات الإصلاح الأسري في مقياس الرضا الزوجي كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين طبقوا عليهم البرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

أجرت العزب والجهوري (2020) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية (نوع الزواج، نمط العلاقة الزوجية، الدور في الأسرة، العمر) على درجة أنماط الاتصال الزوجي خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي في أزمة "كوفيد 19". لدى عينة من الأزواج والزوجات بمدينة جدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. تكونت العينة من (250) زوجا وزوجة. كشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات. يوجد تأثير دال للعمر على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي لصالح المرحلة العمرية الأكبر. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع الزواج على أنماط اللوم، والمتشنت لصالح الزواج من غير الأقارب. يوجد تأثير دال إحصائياً لطبيعة العلاقة الزوجية على أنماط المسترضي، واللوم، والمتشنت لصالح العلاقة

والحسي، ويرتبط باستخدام الحواس؛ والتفاعلي، ويرتبط بعملية الاتصال مع الآخرين؛ والسياق، ويرتبط بالمساحات والألوان، والإضاءة، والأصوات، والوقت؛ والغذاء، وتعلق بما يأكله ويشربه الفرد (Akça Koca, 2017).

- الاتصال: يعد الاتصال من متطلبات الحياة، وينبغي تحقيق الانسجام بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وأكدت ساتير أن التناغم في الاتصال بين أفراد الأسرة ضروري لتحقيق التفاهم وإدراك المشاعر المختلفة، وقد يستخدم الفرد أحد أنماط الاتصال غير التكيفية (المسترضي، واللوم، والعقلاني، والمشنت)، وهو ما يتطلب تعزيز عدد من الجوانب المرتبطة بشخصيتهم وبتفاعلهم مع الآخرين للتأثير على قدرتهم على التكيف وزيادة مستوى تقدير الذات لديهم (المومني والفريجات، 2020).

- قواعد العائلة: تعتمد الأسرة على وجود القواعد التي يتم من خلالها إعادة هيكلة وترتيب عدد من المهام والمسؤوليات، كالمهام المنزلية، والتعامل مع المال، وهناك عدد من القواعد التي تعد واضحة بالنسبة لأفراد الأسرة، إلا أن هناك قواعد ضمنية لا تتضح بسهولة لهم، وهو ما قد يؤثر على العلاقات الأسرية، وأكدت ساتير على ضرورة أن تتصف تلك القواعد بالمرونة والتغير المستمر، ومراعاة المرحلة العمرية عند تطبيقها (Carlock, 2013).

- الجبل الجليدي الشخصي: وهو البعد المتعلق بما هو ظاهر، إذ يتم استعارة الجبل الجليدي في أنماط الاتصال غير التكيفية (المسترضي، واللوم، والعقلاني، والمشنت)، ويقوم نموذج ساتير (Satir) على تعزيز استخدام النماذج التي تعزز الاتصال لتحقيق التوافق بين الأفراد، بحيث يتضمن تقدير الذات وتقبل الآخرين، وإظهار المشاعر، والتوقعات، والتصورات المخبئة خلف تلك الأنماط، ويتضمن هذا البعد كل من البعد الشخصي، والروحي، والنفسي (Brubacher, 2014).

- المثلث: ويتعلق بالمصدر الأول والرئيس للمعلومات والخبرات لدى الطفل، وهما الأبوين، إذ إن رؤية الطفل لنفسه ضمن المثلث يحدد مدى تأثره بأبويه، ويعد إبعاد الطفل عن هذا المثلث من العوامل المسببة لعدم القدرة على التجارب المبكرة من التعلم، وعدم القدرة على التفاعل، والتأثير على قدرته على الاتصال وتقديره لذاته (القرعان وجرادات، 2020).

الأزواج في تركيا، وقد استند البرنامج الجمعي الموجه إلى الأزواج إلى مفاهيم وأساليب وأساليب نموذج هالي في العلاج الاستراتيجي الزواجي، بالإضافة إلى مفاهيم وأساليب نموذج ساتير في الإرشاد الأسري والزواجي، وقد أثبتت النتائج وجود تحسن لدى الأزواج في المجموعة التجريبية على مقاييس الدراسة وذلك في القياس البعدي، بالإضافة إلى استمرار التحسن لدى الأزواج في قياس المتابعة بعد (3 - 6) أشهر، مما يدل على نجاح البرنامج العلاجي القائم على تحسين مهارات الاتصال بين الزوجين.

التعقيب على الدراسات السابقة

وجدت الباحثة أن الدراسات السابقة تناولت العلاقة بين أنماط الاتصال الزواجي ومتغيرات أخرى، وتناولت دراسات أخرى أثر البرامج الإرشادية على أنماط الاتصال الزواجي حين انفردت هذه الدراسة في دراسة أثر البرامج الإرشادية المستندة إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال على عينة دراسة لم يتم التطرق لها في البحث العلمي المعلمت المتزوجات حديثاً.

منهجية وتصميم الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من المعلمت المتزوجات حديثاً، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس أنماط الاتصال الزواجي، وقد تم تعيين المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائياً، وتكونت المجموعة التجريبية (15) معلمة، تقدموا للبرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة (15) معلمة، لم يتقدم أيّ منهم للبرنامج الإرشادي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبتها لموضوع الدراسة.

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتطوير مقياس أنماط الاتصال الزواجي وذلك بعد اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة.

أولاً: أنماط الاتصال الزواجي

- وصف المقياس

أعدت الباحثة مقياس أنماط الاتصال الزواجي بعد الرجوع للأدب النظري، والإطلاع على عدد من الدراسات السابقة، كدراسة: (العزب، الجوهري، 2020؛ الزريقات، 2019؛ التركي، 2019؛ البلوي، 2019؛ بني سلامة وجرادات، 2016؛ عبدالرحمن، 2014). وتكون المقياس في صورته الأولية من (35) فقرة، وزعت على أربعة مجالات، وبعد الإضافة والتعديل تكونت فقرات

الزوجية غير المستقرة، بينما يوجد تأثير دال إحصائياً لنفس المتغير على النمط المنسجم لصالح طبيعة العلاقة الزوجية المستقرة.

أجرى البلوي (2019) دراسة في البحرين، هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزواجي في الأسرة السعودية. تكونت العينة من (40) زوجة سعودية، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية (20) وضابطة (20). أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في جميع الحالات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك لصالح القياس البعدي في جميع الحالات.

أجرى الزغول والشرعة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الخبراتي لساتير في تحسين تميز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون. تكونت العينة من (32) فتاة خاطبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية (16) فتاة وضابطة (16) فتاة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس تميز الذات ومقياس مهارات الحياة الزوجية تعزى لمتغير البرنامج الإرشادي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى تميز الذات ومهارات الحياة الزوجية. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التطبيقين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية على مقياس تميز الذات ومقياس مهارات الحياة الزوجية، مما يدل على استمرارية أثر البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية تعزى لمتغير البرنامج الإرشادي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى تميز الذات ومهارات الحياة الزوجية.

هدفت دراسة بازمارة ورزاف (Bazmara, and Razav, 2017) إلى دراسة مدى فعالية التدريب على مهارات الاتصال على الرضا الزواجي. تكونت العينة من (18) زوجاً إيرانياً، تم توزيعهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. أظهرت النتائج أن متوسط الدرجات على مقياس الرضا قد ارتفع بدرجة دالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وفي قياس المتابعة.

وقام كازاهان (Karahan, 2009) بإجراء دراسة هدفت إلى تحسين مهارات حل النزاع والاتجاهات النشطة في حل النزاع، وذلك من خلال برنامج يهدف إلى تحسين مهارات الاتصال الزواجي بين

مقياس أنماط الاتصال الزوجي؛ وهي الفقرات الآتية: (1)، 2، 3، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 25، 28، 31، 32، 34، 35). وبناء على آراء المحكمين تم الاتفاق على (16) فقرة من فقرات مقياس أنماط الاتصال الزوجي؛ وهي الفقرات الآتية: (4)، 5، 6، 7، 8، 9، 12، 22، 23، 24، 26، 27، 29، 30، 33، 36).
صدق البناء لمقياس أنماط الاتصال الزوجي

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة الفقرة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1)

قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس أنماط الاتصال الزوجي بين درجة الفقرة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالمجال	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
1	.517**	.402**
2	.422**	.455**
3	.656**	.502**
4	.630**	.502**
5	.640**	.450**
6	.656**	.580**
7	.577**	.556**
8	.587**	.440**
9	.550**	.498**
10	.634**	.430**
11	.574**	.420**
12	.257**	.354**
13	.486**	.480**
14	.629**	.469**
15	.577**	.577**
16	.520**	.564**
17	.554**	.433**
18	.565**	.488**
19	.612**	.480**
20	.584**	.420**
21	.630**	.530**
22	.570**	.508**
23	.555**	.510**
24	.525**	.520**

المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة، وتم توزيعها على أربعة مجالات، وهما:

- المجال الأول: النمط الاتصالي المسترضي: هو الشخص الذي أسلوبه الاتصالي قائم على طلب رضا الآخرين وعدم إغضابهم وطاعتهم ولو على حساب ذاته، وهو موافق باستمرار، ويميل للاعتذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكل عام. ويتضمن على (15) فقرة، وهي الفقرات من (1-15).

- المجال الثاني: النمط الاتصالي اللؤام: هو الشخص الذي يكثر من لوم الآخرين، ولا يتحمل المسؤولية في حل المشكلات والصراعات، ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام ويرى نفسه دائماً محقاً والآخرين على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات. ويتضمن على (11) فقرة، وهي الفقرات من (16-23).

- المجال الثالث: نمط الاتصال العقلاني المتطرف: يتصف صاحبه بالتصلب والجمود في تفكيره ولا يعبر عن انفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقية في التواصل ويستند إلى مرجعية أخلاقية عالية جداً ومتطرفة. ويتضمن على (10) فقرات، وهي الفقرات من (24-27).

- المجال الرابع: نمط الاتصالي اللأمبالي أو المشتت: يتسم صاحبه بأنه غير حاضر اتصالياً ويبدو وكأنه لا علاقة له بالموقف الاتصالي ليتجنب المشاكل والصراعات بدلاً من حلها، ويميل لتغيير النقاش عند الحوار ويفتح الكثير من الموضوعات الجانبية. ويتضمن على (10) فقرات. وهي الفقرات من (28-36).

دلالات الصدق والثبات لمقياس أنماط الاتصال الزوجي
صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق مقياس أنماط الاتصال الزوجي من خلال دراسة كل من الصدق الظاهري، وصدق البناء للمقياس على النحو الآتي:

1. الصدق الظاهري (المحتوى)

للتحقق من صدق المحتوى، عُرضَ المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، حيث تم الطلب من المحكمين أن يبدوا رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها للمجالات، وكذلك التحقق من وضوح الصياغة اللغوية للفئة المستهدفة، وأيضاً التعديل أو الإضافة أو الحذف للفقرات التي اتفق عليها المحكمون.

وبناء على آراء المحكمين تم تعديل (20) فقرة من فقرات

بين (0.81-0.85)، وكما بلغ الدرجة الكلية للمقياس بقيمة (0.87)، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة، حيث أشار الجادري (2018) إلى أن معاملات الثبات التي تكون (0.70) فما فوق ملائمة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس:

تألف مقياس أنماط الاتصال الزوجي من (36) فقرة، كانت الاستجابة عليها على السلم التدرج (ليكرت الخماسي)، وجاءت صياغة الفقرات جميعها إيجابية ومع اتجاه السمة المراد قياسها. والجدول (3) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس أنماط الاتصال الزوجي.

جدول (3)

مفتاح التصحيح لمقياس أنماط الاتصال الزوجي

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	4	3	2	1

ثانياً: البرنامج الإرشادي

تم بناء برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى المعلمات المتزوجات حديثاً، وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة: (البلاونه، 2020؛ لطفي، 2020؛ القبيلات، 2019؛ الخطيب، 2019؛ الحطاب، 2017). حيث تم اتباع الخطوات التالية في بناء البرنامج الإرشادي:

1. تحديد الهدف العام من البرنامج الذي تمثل في تحسين أنماط الاتصال لدى عينة من المعلمات المتزوجات حديثاً من خلال برنامج إرشادي مستند إلى نموذج ساتير.
2. صياغة محتوى البرنامج الإرشادي الذي تكون من مجموعة من الجلسات التدريبية ذات الأهداف الفرعية التالية:
 - التعرف والاتفاق على خطة سير عمل الجلسات.
 - التعرف على معظم المعلومات النظرية حول أنماط الاتصال الزوجي.
 - الاعتراف بوجود مشكلة في أنماط الاتصال لدى أفراد المجموعة الإرشادية.
 - استخدام المهارات اللفظية في تحسين أنماط الاتصال.
 - استخدام المهارات غير اللفظية في تحسين أنماط الاتصال.
 - قياس أثر البرنامج الإرشادي من خلال تحديد مظاهر التحسن في أنماط الاتصال.
 - النتائج والتوصيات وإنهاء البرنامج.

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالمجال	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
25	.540**	.566**
26	.589**	.470**
27	.605**	.455**
28	.560**	.462**
29	.610**	.488**
30	.544**	.352**
31	.550**	.465**
32	.598**	.489**
33	.545**	.498**
34	.640**	.520**
35	.353**	.377**
36	.577**	.557**

** معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)

الصدق العاملي: يلاحظ من الجدول (1) أن معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها ومع الدرجة الكلية، كانت إيجابية ودالة إحصائياً، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، مما يدل على وجود الصدق البنائي والعاملي للمقياس.

ثبات مقياس أنماط الاتصال الزوجي

للتأكد من ثبات مقياس أنماط الاتصال الزوجي تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاع عددها (25) معلمة، وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.87) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات الثبات.

الجدول (2)

معاملات الثبات لمقياس أنماط الاتصال ومجالاته

المجال	كرونباخ ألفا
النمط الاتصالي المسترضي	0.85
النمط الاتصالي اللوأم	0.81
النمط الاتصالي العقلاني المتطرف	0.86
النمط الاتصالي اللامبالي أو المتشتت	0.82
الدرجة الكلية	0.87

ويتبين من خلال الجدول (2) أن معاملات الثبات لمقياس أنماط الاتصال بلغت بقيمة جيدة من خلال أبعاده، وتراوحت

- إلى نموذج فرجينيا ساتير.
- اختيار عينة الدراسة المكونة من (30) معلمة متزوجة حديثاً بطريقة عشوائية ممن سجلوا أقل الدرجات على مقاييس الدراسة.
 - توزيع العينة عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (15) معلمة.
 - تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية من خلال (13) جلسة إرشادية بواقع (90) دقيقة للجلسة الواحدة، بعدد جلستين أسبوعياً خلال الفترة، وطُبِّقت المقاييس البعدية على المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي. حسب الجدول التالي:

- وقامت الباحثة بالتحقق من صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية، بعد أن أعدت الباحثة الصورة الأولية للبرنامج من أجل تحكيمه من قبل المختصين. وقدم المحكمون بعض المقترحات لتعديل البرنامج والجلسات حسب ما يتفق وخبرتهم وأهداف البرنامج المعدلة، مع تحديد نوع الفنيات التي تلزم هذا البرنامج وتناسبه. وكان من أهم الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون تقليص عدد جلسات البرنامج الإرشادي إلى ثلاث عشرة جلسة، كما وتم زيادة مدة الجلسة الإرشادية من 30 دقيقة إلى 90 دقيقة لتحقيق الهدف الفرعي بفاعلية.
- إجراءات تطبيق الدراسة
- إعداد مقياس الدراسة أنماط الاتصال الزوجي، وتم التأكد من خصائصه السيكمومترية، وبناء البرنامج الإرشادي المستند

جدول رقم (4)

ملخص جلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والادوات المستخدمة
الجلسة الأولى	التمهيد والتعارف	<ul style="list-style-type: none"> الهدف العام: تعريف المشاركات على بعضهن بعضا، وعلى قائد المجموعة، وتهيئة المشاركات على الاندماج في البرنامج الإرشادي. الأهداف (Goals): • أن يتم التعارف وكسر الجمود بين أعضاء المجموعة. • العمل على تحقيق درجة من الألفة وبناء علاقة إرشادية بين أعضاء المجموعة. • تحديد الهدف من البرنامج الإرشادي وطبيعته وانشطته ومكوناته. • التعرف على القواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية وكيفية قيادة المجموعة. • أن تحدد كل مشاركة هدفها من الالتحاق في البرنامج الإرشادي. 	<ul style="list-style-type: none"> الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • الاستماع النشط. • الاستيضاح. • الكشف الذاتي. • الواجب البيئي. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools): • لوح وأقلام تأشير ملون. • أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. • نموذج نشاط كرة الصوف. • نموذج القواعد الإرشادية المنفق عليها. • نموذج الواجب البيئي.
الجلسة الثانية	تقدير الذات	<ul style="list-style-type: none"> الهدف العام: تعريف المشاركات على أهمية تقدير الذات لديهن. الأهداف (Goals): • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • تعريف الأعضاء بمفهوم تقدير الذات. • أن يصل الأعضاء إلى درجة الوعي لتقديرهم بذاتهم. • ان يتشارك الأعضاء في رفع تقديرهم لذاتهم بالتركيز على التقييم الإيجابي. 	<ul style="list-style-type: none"> الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • الاستماع النشط. • الاستيضاح. • الكشف الذاتي. • المواجهة. • لعب الدور. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools): • لوح وأقلام تأشير ملون. • أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. • صندوق داخله مرآة. • نموذج نشاط الصندوق السحري. • نموذج الواجب البيئي.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والادوات المستخدمة
الجلسة الثالثة	الاستماع الفعال	<p>الهدف العام: أن يتعرف الأعضاء على مهارة الاستماع الفعال.</p> <p>الأهداف (Goals):</p> <ul style="list-style-type: none"> التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. مراجعة موضوع الجلسة السابقة. مناقشة نموذج الواجب البيتي مع الأعضاء. أن يتعرف الأعضاء على مهارة الاستماع الفعال. توضيح أنواع الاستماع الفعال، وفوائده، وأشكاله. التعرف على مهارة السلوك الحضوري أثناء الاستماع الفعال. 	<p>الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques)</p> <ul style="list-style-type: none"> المناقشة والحوار التغذية الراجعة الاستماع النشط لعب الدور والنمذجة الاستيضاح <p>الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools)</p> <ul style="list-style-type: none"> لوحة قلب أقلام وورق واللوان لاستخدام أعضاء المجموعة نموذج نشاط الاستماع الفعال نموذج الواجب البيتي
الجلسة الرابعة	التعبير عن المشاعر	<p>الهدف العام: تدريب المشاركات على التعبير عن مشاعرهن.</p> <p>الأهداف (Goals):</p> <ul style="list-style-type: none"> التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. مراجعة موضوع الجلسة السابقة. مناقشة نموذج الواجب البيتي مع الأعضاء. أن يتعرف الأعضاء على المشاعر الأساسية. التعرف على أهمية وفوائد التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية. أن يتمكن الأعضاء من تحديد طبيعة مشاعرهن. 	<p>الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques)</p> <ul style="list-style-type: none"> المناقشة والحوار. الاستماع النشط. التغذية الراجعة. التعبير عن المشاعر. المواجهة. لعب الدور. <p>الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools):</p> <ul style="list-style-type: none"> لوحة وأقلام تأشير ملون. أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. نموذج الواجب البيتي. نموذج نشاط فوائد وأهمية التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية. نموذج نشاط التعبير عن المشاعر
الجلسة الخامسة	التعاطف	<p>الهدف العام: تعريف المشاركات على مهارة التعاطف والتدريب على المهارة.</p> <p>الأهداف (Goals):</p> <ul style="list-style-type: none"> التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. مراجعة موضوع الجلسة السابقة. مناقشة نموذج الواجب البيتي مع الأعضاء. أن يتعرف الأعضاء على معنى التعاطف. أن يتعرف الأعضاء على الفهم التعاطفي الذي يتكون من جزئين: فهم المشاعر وفهم المحتوى. أن يتدرب الأعضاء على مهارة التعاطف. 	<p>الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques)</p> <ul style="list-style-type: none"> المناقشة والحوار. الكشف الذاتي. التغذية الراجعة. الاستماع النشط. لعب الدور والنمذجة. <p>الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools):</p> <ul style="list-style-type: none"> لوحة وأقلام تأشير ملون. أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. نموذج نشاط مهارة التعاطف. نموذج الواجب البيتي
الجلسة السادسة	حقيقة المشاعر (الجيل الجليدي)	<p>الهدف العام: تعريف المشاركات على مصدر المشاعر والجيل الجليدي لديهن.</p> <p>الأهداف (Goals):</p> <ul style="list-style-type: none"> التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. مراجعة موضوع الجلسة السابقة. مناقشة نموذج الواجب البيتي مع الأعضاء. أن يتعرف الأعضاء على مصدر المشاعر. أن يتعرف الأعضاء على مكونات الجيل الجليدي. أن يتدرب الأعضاء على التعامل مع الجيل الجليدي بشكل إيجابي. 	<p>الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques)</p> <ul style="list-style-type: none"> المناقشة والحوار. تزويد المشاركات بالمعلومات. التغذية الراجعة. الجيل الجليدي. لعب الدور والنمذجة. <p>الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools):</p> <ul style="list-style-type: none"> لوحة وأقلام تأشير ملون. أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. نشاط على الإبعاد داخل النفس. نموذج نشاط أجزاء الجيل الجليدي. نموذج الواجب البيتي.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	العمليات والأدوات المستخدمة
الجلسة السابعة	إعادة التفعيل / التمثيل	الهدف العام: تعريف المشاركات على فنية إعادة تمثيل الموقف بطريقة إيجابية. الأهداف (Goals): • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • أن يتعرف الأعضاء على فنية إعادة التفعيل / التمثيل. • أن يتدرب الأعضاء على إعادة تمثيل الموقف بطريقة إيجابية.	العمليات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • الكشف الذاتي. • التغذية الراجعة. • فنية إعادة التفعيل / التمثيل. • لعب الدور والتمنجة. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools): • لوح وأقلام تأشير ملون. • أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. • نموذج نشاط إعادة تمثيل الموقف. • نموذج الواجب البيئي.
الجلسة الثامنة	رسائل أنا وأنت	الهدف العام: تعريف المشاركات على رسائل أنا وأنت وأثرها على العلاقة الزوجية. الأهداف (Goals): • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • أن يتعرف الأعضاء على الفرق بين رسائل أنا ورسائل أنت. • أن يدرك الأعضاء أثر رسائل أنا وأنت على العلاقة الزوجية. • أن يتدرب الأعضاء على الكشف الذاتي.	العمليات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • الكشف الذاتي. • التغذية الراجعة. • الاستيضاح. • لعب الدور والتمنجة. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools): • لوح وأقلام تأشير ملون. • أقلام وأوراق لأعضاء المجموعة. • نموذج نشاط رسائل أنا وأنت. • نموذج الواجب البيئي.
الجلسة التاسعة	الاتصال اللفظي (استخدام الحواس)	الهدف العام: تدريب المشاركات على استخدام الحواس في عملية الاتصال والتفاعل مع الشريك الآخر ومع الآخرين. الأهداف (Goals) • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • تعريف المشاركات بأهمية الحواس في عملية الاتصال والتفاعل مع الشريك الآخر ومع الآخرين. • زيادة وعي المشاركات بالفرق بين الموقف وتفسيره بناءً على الوعي الحسي لدى المشاركات. • تدريب المشاركات على استخدام الحواس في عملية الاتصال والتفاعل مع الشريك الآخر ومع الآخرين من خلال مهارات ساتير لعمل الاتصال (الامتداد، الحضور، المرأة، الملاحظة).	العمليات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • التغذية الراجعة. • لعب الدور. • الامتداد. • الحضور. • المرأة. • الملاحظة. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools) • لوح قلاب. • أقلام وورق وألوان لاستخدام أعضاء المجموعة. • مرآة. • نموذج نشاط الوعي الحسي لدى المشاركات. • نموذج نشاط مهارات الاتصال عند ساتير. • نموذج الواجب البيئي.
الجلسة العاشرة	الاتصال اللفظي (2)	الهدف العام: الأهداف (Goals) • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • تعريف الأعضاء بمراحل التواصل عند ساتير. • تدريب الأعضاء على مراحل التواصل عند ساتير.	العمليات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • التغذية الراجعة. • لعب الدور. • الإستماع النشط. الأدوات المستخدمة في الجلسة (Tools) • لوح قلاب. • أقلام وورق وألوان لاستخدام أعضاء المجموعة. • جهاز لعرض الفيديو. • نموذج نشاط التدريب على مراحل التواصل عند ساتير. • نموذج الواجب البيئي.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والادوات المستخدمة
الجلسة الحادية عشر	التغذية الراجعة	الهدف العام: أثر التغذية الراجعة الإيجابية على سلوك الأعضاء. الأهداف (Goals) • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • أن يتعرف الأعضاء على الطريقة الفعالة لتقديم وتلقي التغذية الراجعة. • أن يمارس الأعضاء عدداً من المهارات مثل: التعاطف والاستماع الفعال وتقديم التغذية الراجعة أثناء الجلسة.	الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار. • التغذية الراجعة. • لعب الدور. • الاستماع النشط. • النمذجة والاستيضاح. الادوات المستخدمة في الجلسة (Tools) • لوح قلاب. • أقلام وورق وألوان لاستخدام أعضاء المجموعة. • نموذج نشاط التغذية الراجعة. • نموذج لنشرة عن كيفية تقديم وتلقي التغذية الراجعة. • نموذج الواجب البيئي.
الجلسة الثانية عشر	ميكانيزمات الدفاع	الهدف العام: الكشف عن العمليات الداخلية التي تضعف التفاعل والتواصل بين الآخرين وتقلل من تحمل المسؤولية (ميكانيزمات الدفاع الثلاثة). الأهداف (Goals): • تعريف الأعضاء بميكانيزمات الدفاع (الإسقاط، الإنكار، التجاهل). • تعريف الأعضاء بأهمية ميكانيزمات الدفاع (الإسقاط، الإنكار، التجاهل) في ضعف التواصل بين الزوجين والآخرين. • تدريب الأعضاء على مواجهة كل من ميكانيزمات الدفاع الثلاثة (الإسقاط، الإنكار، التجاهل).	الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار • الاستماع النشط • التغذية الراجعة • لعب الدور والنمذجة • الكشف عن الذات الادوات المستخدمة في الجلسة (Tools) • لوح قلاب • أقلام وورق واللوان لإستخدام أعضاء المجموعة • نموذج نشاط ميكانيزمات الدفاع (الإسقاط) • نموذج نشاط ميكانيزمات الدفاع (الانكار) • نموذج نشاط ميكانيزمات الدفاع (التجاهل) • نموذج الواجب البيئي
الجلسة الثالثة عشر	مراجعة المهارات و القياس البعدي	الهدف العام: القيام بمراجعة المهارات التي تم التدريب عليها وإعطاء التغذية الراجعة للأعضاء. الأهداف (Goals): • التذكير بالقواعد الأساسية للمجموعة الإرشادية. • مراجعة موضوع الجلسة السابقة. • مناقشة نموذج الواجب البيئي مع الأعضاء. • مراجعة المهارات التي تم التدريب عليها خلال البرنامج. • أخذ تغذية راجعة من الأعضاء حول البرنامج الإرشادي وأداء المرشد. • تطبيق المقاييس البعدي على أعضاء المجموعة.	الفنيات المستخدمة في الجلسة (Techniques) • المناقشة والحوار • التغذية الراجعة الادوات المستخدمة في الجلسة (Tools) • لوح قلاب • أقلام وورق واللوان لاستخدام أعضاء المجموعة • مقاييس الدراسة (أنماط الاتصال الزوجي، التسامح الزوجي، الاستقرار الزوجي).

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستند إلى نموذج ساتير.
- المتغيرات التابعة: أنماط الاتصال الزوجي.

المعالجة الإحصائية

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالات الصدق والثبات.
2. تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA و t-test) للعينات المترابطة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0.05)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي تعزى للبرنامج الإرشادي؟ بغرض إجابة هذا السؤال قامت الباحثة باحتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي وعلاماتهم القبلية، وبين الجدول (5) النتائج التالية.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي وعلاماتهم القبليّة

المجموعة	العدد	النهاية العظمى للمقياس	تطبيق المقياس القبلي		تطبيق المقياس البعدي	
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
التجريبية	15	72	8.40	25.00	64.50	6.30
الضابطة	15		9.80	26.60	54.40	5.20
المجموع	30		9.30	25.30	58.20	6.99

يبين جدول (5) اختلافاً ظاهرياً بين وسطي مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي، حيث نالت المجموعة التجريبية التي طُبقت عليهم البرنامج الإرشادي الوسط الحسابي الأعلى إذ بلغ (64.50)، في حين نالت المجموعة الضابطة التي لم تستخدم البرنامج الإرشادي على الوسط الحسابي الأقل والذي بلغ (54.40). وهذا يشير إلى أن المجموع التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة بقيمة بلغت (11.06)، ومن أجل التحقق من أن هذا الفرق بين أوساط متوسطات المجموعتين له قيمة إحصائية أم لا، فقد تم إجراء تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وتظهر النتائج في الجدول (6) كالآتي:

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) للفرق بين وسطي مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	قيمة إبتا
تطبيق المقياس القبلي	70.273	1	71.273	2.237	0.140	
البرنامج الإرشادي	851.855	1	853.811	28.820	0.000	0.510
الخطأ	865.190	26	33.750			
المعدل الكلي	1850	28				

يشير الجدول (7) إلى أن المجموعة التجريبية التي قامت باستخدام البرنامج الإرشادي نالت وسطاً حسابياً معدلاً بلغ (64.50)، في حين نالت المجموعة الضابطة التي لم تستخدم البرنامج الإرشادي على وسط حسابي معدّل بلغ (54.40)، وهذا يشير إلى أن المجموع التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة قيمة بلغت (10.30)، وبما أن تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) أثبت وجود فرق دال إحصائياً، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ويعزز هذه النتيجة قيمة إبتا تربيع والتي تساوي (0.525).

وترى الباحثة أن نتيجة الدراسة الحالية وهي فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى نموذج ساتير لتحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى العينة التجريبية، جاء نتيجة لما تضمنه البرنامج الإرشادي من تمارين وأنشطة وأساليب وفنيات تم ممارستها لأول مرة من قبل المعلمات المتزوجات حديثاً، وقد لاقت ترحيباً واستحساناً بالقيام بها، وتغير في نمط الاتصال والحوار الفعال والايجابي تجاه الأزواج. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العزب والجوهرية (2020) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتحسين أنماط الاتصال الزوجي، ودراسة

يشير الجدول (6) إلى أن قيمة (f) المحسوبة للفرق بين وسطي مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي تساوي (28.820)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.000)، وبذلك يتأكد بأن الفرق بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي ذو دلالة إحصائية، ولمعرفة الفرق لصالح أي مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ فقد قامت الباحثة بحساب الوسطين الحسابيين المعدلتين للمجموعتين، وأخطائهم المعيارية، ويظهر الوسطين الحسابيين المعدلين وأخطائهما المعيارية في الجدول (7)

الجدول (7)

الوسطين الحسابيين المعدلين وأخطائهم المعيارية لمجموعي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس أنماط الاتصال الزوجي البعدي

المجموعة	العدد	النهاية العظمى للمقياس	الوسطان الحسابيان المعدلان	الخطأ المعياري
التجريبية	15	72	64.50	1.46
الضابطة	15		54.40	1.46

مقياس أنماط الاتصال الزوجي في القياس البعدي والتبقي؟ قامت الباحثة بإجابة هذا السؤال باستخراج الوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة التجريبية على مقياس أنماط الاتصال في القياسين البعدي والتبقي، وللتأكد من وجود فرق بين متوسطي القياسين، طبق اختبار (Paired t-test) للعينات المترابطة والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعة التجريبية على مقياس أنماط الاتصال في القياسين البعدي والتبقي اختبار (t-test) للعينات المترابطة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة*
مقياس أنماط الاتصال الزوجي	البعدي	15	2.076	0.315	-0.016	0.988
	التبقي	15	2.078	0.179		

إلى طبيعة البرنامج الإرشادي الذي احتوى في جلساته الثلاثة عشر وأهدافه الرئيسية والفرعية على الأنشطة والتمارين والتدريبات والمعلومات التي أدت إلى تحسن ملحوظ في أنماط الاتصال لدى المجموعة التجريبية من عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تحسن مهارات الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً تعد من أهم المهارات التي يمكن تطويرها وتحسينها لدى المتزوجات بشكل عام.

التوصيات:

بناءً على ما سبق من النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ توصي الباحثة بما يأتي:

1. إجراء مزيد من البحوث والدراسات وبرامج إرشادية للمتزوجات حديثاً مع متغيرات أخرى وعلى نظريات تتناسب معهم.
2. نشر النوعية عن طريق البروشورات وقنوات التلفاز للتأكيد على الأنماط الاتصالية الإيجابية وتوضيح مخاطر الأنماط الاتصالية السلبية.
3. التأكيد على أدوار المرشدين الأسريين في مجال خفض النمط الاتصالي اللوام والمتشتمت واللذين يؤثران على استقرار العلاقة الزوجية.
4. بناء خطط وبرامج إرشادية زوجية للمتزوجين والمقبلين على الزواج وتدريبهم على أنماط الاتصال الإيجابية.

البولي (2019) التي هدفت إلى تصميم وتطبيق برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير لتحسين أنماط الاتصال والمهارات الزوجية، ودراسة الزغول والشرعة (2019) التي هدفت إلى التأكد من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين أنماط الاتصال الزوجي. السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(0.05=\alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على

تشير نتائج الجدول (8) أعلاه، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05=\alpha)$ في مقياس أنماط الاتصال الزوجي بين المقياسين البعدي والتبقي، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (0.016)، وبمستوى دلالة (0.988)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين أنماط الاتصال الزوجي.

وترى الباحثة أن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين أنماط الاتصال الزوجي يعود إلى جدية المعلمات المتزوجات حديثاً، كما أن التدريب على البرنامج الإرشادي المستند إلى نموذج ساتير والفنيات والأساليب المستخدمة لتحسين أنماط الاتصال أتاح الفرصة للتعبير عن مشاعرهن بصراحة، لما لذلك من أثر في تجنب الخلافات الزوجية، إضافة إلى استمرار المشاركات في المجموعة التجريبية بالاستفسار والسؤال والمشورة للكثير من المواقف وكيف تتصرف بها، كما وتعزز الباحثة استمرارية فاعلية البرنامج إلى مرحلة التماسك التي وصلتها المجموعة مع بعضها في كشف الذات والتعبير بدون تردد عن مواقفهم والمشاعر السلبية والإيجابية واحساسها بالثقة بنفسها والمحافظة على مواعيد الجلسات، وكل ذلك جاء في وجود وتوفير دعم ومعزز وإيجابي لجميع الجلسات التدريبية ومناخ نفسي آمن ومريح شعرت المعلمة به بالثقة والانتماء وتحمل المسؤولية، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين أنماط الاتصال لدى أفراد الدراسة، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة البواليز (2020).

كما وتعزز مظاهر تحسن أفراد الدراسة في أنماط الاتصال بين الأزواج لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة

المراجع العربية

- أحمد راندا محمد سيد(2016)علاقة المتغيرات تعزز التوافق الزوجي : دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثاً، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر 94-57: (55).
- البولي، خولة سعد (2019). فاعلية برنامج إرشادي لتطوير التواصل الزوجي في الأسرة السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 4(20) 507 - 538.
- بني سلامة، محمد طه، وجرادات (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات، مجلة العلوم التربوية، (43)، 1102 - 1055.
- البوايز، نور (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند الى نموذج ساتير في خفض انماط الاتصال المهددة للسعادة ورفع مستوى الرضا الزوجي لدى عينة من مراجعات مكاتب الاصلاح الأسري، مجلة العلوم التربوية، جامعة موته، 1(160)، 73 – 134.
- جان، نادية. (2016). الرضا الزوجي وعلاقته بالاتصال العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(9)، 1-23.
- الخولي، سناء(2008) الأسرة والحياة العائلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- دائرة قاضي القضاة (2019). التقرير الإحصائي السنوي، عمان: الأردن.
- ساتير فرجينيا، ترجمة أبو عيطة، سهام (2016). العلاج الأسري المشترك، دار الفكر: عمان، الأردن.
- الشرع، الزغول (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند الى العلاج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون، مجلة العلوم الاسلامية، 3(171)، 1 – 172.
- عبد الله، هشام؛ وخوجا، خديجة (2014). الإرشاد النفسي الجماعي "الأسس، النظريات، البرامج"، ط1، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- العزب، سهام والجوهري، سحر. (2020). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19:
- دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، (14): 107-142.
- علاء الدين، جهاد (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري، الأهلية للنشر والتوزيع: عمان.
- الغامدي، صالح (2016). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزوجي من وجهة نظر المستفيدين، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(171)، 73 – 134.
- القرعان، رؤى وجرادات، عبد الكريم (2020). فاعلية العلاج الأدلري ونموذج ساتير في معالجة اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من اللاجئات السوريات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد 16 مجلد(1)، ص(19-32).
- المومني، والفريجات. (2020). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من اللاجئات السوريات المتزوجات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، 14(3)، 437-463.
- Abdullah, Hisham; Khoja, Khadija (2014). Group Psychological Counseling "Foundations, Theories, Programs", 1st Edition, Al-Khwarizm Scientific, Jeddah, Saudi Arabia.
- Ahmed, Randa Mohamed Sayed (2016) The relationship of variables to the promotion of marital compatibility: a study of building a marital counseling program for newly married women, Journal of Social Service, the Society. The Egyptian Social Workers, Egypt (55): 57-94.
- Aladdin, Jihad (2010). Family Counseling Theories and Techniques, Al Ahlia for Publishing and Distribution: Amman.
- Al-Ghamdi, Saleh (2016). The effectiveness of preventive and curative programs provided by family associations in improving marital compatibility from the beneficiaries' point of view, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 3 (171), 73-134.
- Al-Khouli, Sana, (2008) Family and Family Life, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Jordan.
- Al-Momani, and Al-Fraihat. (2020). The effectiveness of a group counseling program based on the Satir theory in reducing psychological stress among a sample of married Syrian refugee women. Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University, 14(3), 437-463.

- Hamid, S, Stephan sou, R, & Ruben son, B. (2010) Marriage families: t The satire's model. *Quarterly Bulletin of the NGO committee on the Family*, (82), 1 -27.
- Holley, R, Has, M. C. & Levenson, W. R (2013). Age-related changes in demand – withdraw communication behaviors. *Journal of Marriage and Family*, 75, 822-836.
- Karahan, F. T. (2009). The effect of couple's communication program on the conflict resolution skills & active conflict tendencies of Turkish couples. *Journal of sex & Marital Therapy*, 35, 220-229.
- Kurder, L.A. (2005). Gender and marital satisfaction early in marriage a growth curve approach, *Journal of Marriage and Family*, 67, February, 6884.
- Lloyd, M., Ramon, S., Vakalopoulou, A., Videmšek, P. Meffan, C., Roszczynska Michta, J. (2017). Women's experiences of domestic violence and mental health: findings from a European empowerment project. *Psychol. Violence* 7, 478–487
- Okah, E. (2008). Personality variables as correlates of marital adjustment among married person in Delta state of Nigeria, *Educational Research and Review*, 3(8), 275-279. 102
- Okur, S. (2020). Satir transformational systemic therapy and spirituality. *Spiritual Psychology & Counseling*, 5(1), 45-64.
- Olson, D., Olson, A. (2000). Empowering couple, bulding onyours stengths. Life Innvations Inc, Minnosot. *
- Piyavhatkul, N, Arunpongpaisal, S., Patjanasontorn, N., Rongbuttsri, S., Maneeaganondh, S. & Pimpanit, W. (2017). Effectiveness of family therapy based on the satir model in family of patients with schizophrenia. *J Med Assoc Thai*, 6(100), 670-678.
- Rice, J. K. (2005). Divorce couples, in Michele Harway, Chapter 23, *Handbook of Couples Therapy*, New York: John Wiley & Sons.
- Rueter, M. & Koerne, A. (2008). The effect of family communication patterns on adopted adolescent adjustment. *Journal of Marriage & Family*, 70(3), 715–727.
- Samek, D. & Rueter, M. (2012). Associations between family communication patterns, sibling closeness, and adoptive status. *J Marriage Fam*, 73(5), 1015–1031.
- Sanavi, F., Baghbanian, A., Shovey, M. & Ansari-Moghaddam, A. (2013). A study on family communication pattern and parenting styles with quality of life in adolescent. *Journal of the Pakistan Medical Association*, 63(11), 1394-1398
- Al-Quraan, Visions and Jaradat, Abdul Karim (2020). The effectiveness of adjuvant therapy and the Satir model in treating obsessive-compulsive disorder among a sample of Syrian refugee women. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, No. 16, vol. (1), pp. (19-32).
- Al-Sharaa, Al-Zogoul (2020). The effectiveness of a counseling program based on Satir's expert treatment in improving self-differentiation and marital life skills among a sample of girls who are about to get married in Ajloun Governorate, *Journal of Islamic Sciences*, 3 (171), 1-172.
- Bani Salameh, Muhammad Taha, and Jaradat (2016). The effectiveness of the Virginia Satir model in improving marital communication patterns among wives, *Journal of Educational Sciences*, (43), 1102-1055.
- Boualis, Nour (2020). The effectiveness of a counseling program based on the Satir model in reducing communication patterns that threaten happiness and raising the level of marital satisfaction among a sample of reviews of family reform offices, *Journal of Educational Sciences*, Motah University, 1 (160), 73-134.
- Chief Justice Chamber (2019). *Annual Statistical Report*, Amman: Jordan.
- El-Azab, Siham and El-Gohari, Sahar. (2020). The impact of some family variables on patterns of marital communication during the Covid-19 period: An applied study on some Saudi families. *The Arab Journal of Literature and Human Studies*, (14): 107-142.
- Jean, Nadia. (2016). Marital satisfaction and its relationship to emotional contact, the number of years of marriage, the number of children, and the age stage of the children. *Specialized International Educational Journal*, 5(9), 1-23.
- Satyr Virginia, translated by Abu Aita, Siham (2016). *Joint family therapy*, Dar Al-Fikr: Amman, Jordan.

المراجع الأجنبية

- Akça Koca, D. (2017). Spirituality-based analysis of satir family therapy. *Spiritual Psychology and Counseling*, 2(2), 121-142.
- Birditt, K. (2009). Tensions in the parent and adult child relationship: links to solidarity and ambivalence. *Psychology & Aging*, 24(2), 287–295.
- Brubacher, L. (2014). Integrating emotion - focused therapy with the Satir model. *Journal of marital and Family Therapy*, 32(2), 1-15.
- Carlock, J. (2013). A “wheel of resources” for emergency first responder. *Satire Journal Counseling & Family Therapy*, 1, 1-9.

- Satire, V. (2001): **Self-esteem. Berkeley, Calif:** Celestial Arts.*
- Satire, V. (2009). Using the Satire's Family Tools to Reduce Burnout in Family Caregivers. **The Satire's Journal**, 3 (2), 720 - 730.
- Schrodt, P. & Shimkowski, J. (2015). Family communication patterns and perceptions of coparental communication. **Routledge-Communication Reports**, 30(1), 39-50.
- Usoroh, C., Ekot, U. C., & Inyang, E. S. (2010). Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Akwa Ibom State. **JHER**, 13, 74-84.
- Yildirim, N. (2017). The updating in satir's family therapy model. **European Journal of Multidisciplinary Studies**, 2(5), 425-431.

ملحق

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
المجال الأول: النمط الاتصالي المسترضي						
1	أسعى إلى أن يكون زوجي راضياً عني أثناء التّواصل معه.					
2	أبذل كل ما بوسعي لكي لا يفضب مني زوجي أثناء التّواصل معه.					
3	أشعر بصعوبة رفض أيّ طلب يطلبه مني زوجي.					
4	لا أبدي أي رأي أثناء الحوار مع زوجي.					
5	أنصت الى زوجي ولو اختلفت معه في الرأي.					
6	اتجنب الأمور الجدلية في الحديث مع زوجي.					
7	أثناء التّواصل مع زوجي أتقبل انتقاداته لي برحابة صدر.					
8	أسعى إلى طلب المديح والاستحسان من زوجي أثناء التّواصل معه.					
9	أميل إلى مخاطبة زوجي بصوت منخفض حتى لا يتسبب ذلك في غضبه.					
10	أتقبل افكار زوجي كما هي خوفاً من غضبه.					
11	أعتقد ان زوجي غالباً على حق.					
12	أحمّل نفسي المسؤولية عندما يحدث خلاف بيننا.					
13	أفضل الانسحاب عند حدوث أي مشكلة مع زوجي.					
14	أظهر الانتباه والاهتمام لكل ما يقوله زوجي دون نقاش.					
15	أكثر من الاعتذار من زوجي اثناء التّواصل معه.					
المجال الثاني: النمط الاتصالي اللوأم						
16	أميل إلى انتقاد زوجي عند التّواصل معه.					
17	أميل إلى إصدار التعليمات أو الاوامر حين التّواصل مع زوجي.					
18	عندما اتواصل مع زوجي يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.					
19	أقاطع زوجي أثناء الحديث معه.					
20	سريعاً ما يتحول الحديث بيني وبين زوجي إلى جدال وخلاف.					
21	ليس مهمّاً لي الإصغاء إلى حديث زوجي أثناء التّواصل بيننا.					
22	أقوم باتخاذ القرار دون مناقشة زوجي به.					
23	أنتقد زوجي بعصبية.					
المجال الثالث: نمط الاتصال العقلاني المتطرف.						
24	افهم زوجي دون أن يتحدث معي.					
25	أتواصل مع زوجي بعبارات قصيرة.					
26	أحاول أن أكون منطقية عندما أتواصل مع زوجي.					
27	أنتقي الكلمات المناسبة حينما أناقش زوجي.					
المجال الرابع: نمط الاتصالي اللأمبالي أو المشتم.						
28	عندما اتواصل مع زوجي أخرج عن موضوع الحديث وأفتح مواضيع جانبية معه.					
29	عندما أتواصل مع زوجي أشعر اني فاقدة للتركيز.					
30	عندما أتواصل مع زوجي أتحدث بعبارات ليست ذات علاقة بموضوع الحديث.					
31	أتظاهر بالاستماع الى حديث زوجي عند الحديث معي.					
32	أتظاهر بأنني مشغولة عندما يتحدث معي زوجي.					
33	الجأ إلى الصمت عندما يتحدث معي زوجي.					
34	أفضل الانسحاب عند حدوث مشكلة ما مع زوجي.					
35	أتحدث بعبارات لا معنى لها عندما أتواصل مع زوجي.					
36	أفضل القيام بالأعمال دون مشاركة زوجي.					